

أدب الضيافة

[86] قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله " بأسارى، فقدم رجلا ليضرب عنقه، فقال جبريل: يا محمد ! ربك يقرئك السلام ويقول: إن أسيرك هذا يطعم الطعام، ويقرى الضيف، ويصبر على النائية، ويحتمل الحملات. فقال له النبي صلى الله عليه وآله " : إن جبريل أخبرني عنك - عن الله - بكذا وكذا، وقد أعتقتك. فقال له: وإن ربك ليحب هذا ؟ ! فقال: نعم. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، والذي بعثك بالحق، لا رددت عن مالي أحدا أبدا (1). التفاتة ومما يجدر معرفته هو أن ليست كل ضيافة محمودة في الدين، واقعة تحت رحمة الباري " سبحانه "، إنما الممدوحة ما كانت معقودة على طاعة الله ومحبة، يدعى إليها المؤمنون، ويستزاد فيها من الأجر والثواب.. جاء عن الإمام الصادق " سلام الله عليه " قوله: من أطعم ثلاثة نفر من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنات: ملكوت السماء الفردوس، وجنة عدن،

(1) المحاسن: 388.
